@ 11 @ (^ يشاء من عباده لينذر يوم التلاق (15) يوم هم بارزون لا يخفى على ا منهم شيء لمن الملك اليوم الواحد القهار (16) اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم) * * * * * * * * * * * وروح الإنسان ما يحيا به الإنسان . .

وقوله : (^ من أمره) أي : بأمره . .

وقوله : (^ على من يشاء من عباده) من النبيين والرسل . .

وقوله : (^ لينذر يوم التلاق) المعروف بالياء ، وقرئ بالتاء . .

بالياء أي : لينذر ا ، وقيل : لينذر الوحي . وأما بالتاء فالمراد به الرسول . .

وقوله : (^ يوم التلاق) قال قتادة : يلتقي فيه أهل السماء وأهل الأرض ، الأولون والآخرون . وعن بعضهم : يلتقي فيه الخلق والخالق . وقال ميمون بن مهران : يلتقي فيه الظالم والمظلوم . وعن ابن عباس : يلتقي فيه آدم وآخر ولد من أولاده . .

وقوله : (^ يوم هم بارزون) أي : بادون ظاهرون ولا يتسترون بشيء من جبل وغيره . .

قوله تعالى : (^ لا يخفى على ا منهم شيء) أي : من أعمالهم . .

وقوله : (^ لمن الملك اليوم) قال ابن عباس : يقول ا تعالى هذا حين تفنى الخلائق ، ولا يكون أحد يجيبه ، فيجيب نفسه [بنفسه] ويقول : الواحد القهار . وعلى هذا عامة المفسرين . وقد ثبت برواية ابن عمر وغيره أن النبي قال : ' يقبض ا السموات والأرض بيمينه ، ثم يهزهن ويقول : أنا الملك ، أين ملوك الأرض ' ؟ .

وفي الآية قول آخر : وهو أن ا تعالى يبعث الخلائق ويحشرهم ، ثم يقول لهم : لمن الملك اليوم ؟ فيجيبون : [الواحد] القهار . .

وقيل : إنهم لا يقدرون على الجواب هيبة ، فيجيب ا تعالى نفسه . والقول الأول